

وان تجد من بينها ساعة جمعتها من غصص خالبة
 فله بها لمو الحكيم الذي لم يذره حاضره ماضيه
 وامرح كما يرح ذونشوة في فلقه من تحتها الهاوية
 فهي وان بشت وان داعبت ختالة قتالة عادية
 عنانها خنق وثقبيلها كما تعض الحبة الباغية
 هذا هو العيش فقل للذي تجرحه الساعة والثانية
 باشاكي الساعات اسمع عسى تنجيك منها الساعة التالية

المعنى مأخوذ من المثل الفرنسي المشهور وترجمته «آء لو يعلم الشباب وآء لو يقدر

المثيب «

لم يدر طعم العيش شبا ن ولم يدركه شيب
 جنيل يضل قوي الفتى فتطيش والمرى قريب
 وقوى تخور اذا تثبت بالقوي الشيخ الارب
 ينال يقال كبا المغفل اذ يقال كبا اللبيب
 اواد لو عقل الشباب وآء لو قدر المثيب :

اسماعيل صبري

القاهرة

صحف منسية

حكم ابن المنفع

ظفرت في دار الكتب الخديوية بالقاهرة برسالة في الحكم من تأليف ابن المنفع
 واعلمها رسالته المشهورة في الادب كتبها علي بن احمد الحلبي سنة ١٤٤٤ هـ وقال في آخرها انها
 كتاب الادب الصغير وذكروا انها كتبت برسم خزانه المقر الاشرف الكريم العالي
 الجمالي ناظر الخواص الشريفة بالممالك الاسلامية عظم الله شأنه وصانته عما شأنه . ومعلوم
 انه لم يطبع حتى الآن لابن المنفع سوى كتاب كريمة ودمنة ورسالة الدررة اليتيمة
 قال القفطي في ترجمة ابن المنفع مانصه : كان فضلاً كاملاً وهو اول من انتفى
 في الملة الاسلامية بترجمة اكتب الشطبية لابن جعفر المنصور وهو فرسي النسب اناظه
 حكيم ومفادده من الخصال سبعة ترجم اكتب ارسطوطاليس الشطبية الثلاثة وهو كتاب

فاطينورياس وكتاب باري اربيناياس وكتاب انالوطيقا وذكر انه ترجم اسياغوجي تأليف
فرفوريوس الصوري وغيره وترجم ذلك بعبارة سهلة وترجم مع ذلك الكتاب الهندي
المعروف بكلمة ودمنة وله تواليف حسنة منها رسالته في الادب والسياسة ورسالته المعروفة
بالتيمة في طاعة السلطان اه

واليك الرسالة كما هي في الاصل :

بسم الله الرحمن الرحيم

قال عبد الله بن المقفع رحمه الله تعالى

عمل البر خير صاحب . احق ما صان الرجل امر دينه . الآنف للدنيا مغتر . من الزم
نفسه ذكر الآخرة اشتغل بالعمل . المغبون من طلب ثواب الآخرة في الدنيا . القلب اسرع
ثقلًا من الطرف . احسن العفو ما كان عن عظيم الحرم . الاعتراف يؤدي الى التوبة .
الاصرار وعاء للذنوب . الجواد من بذل ما يرض به . المتكلف لما لا يعنيه متعرض لما
يكروه . الفكر مفنح القلب . الاستماع اسد من القول . كمن الحقود ككمن النار في العود .
اكرم الاخلاق التواضع . التواضع يورث المحبة . الكبر مقرون به سوء الظن . من عذب
لسانه كثر اخوانه . من استبدد الآخرة ركن الى الدنيا . سرور الدنيا كاحلام الذئب .
المغبون من طلب الدنيا بعمل الآخرة . المصيبة العظمى الرزية في الدين . سرور الدنيا
مخوف المغيبة . من اهلك نفسه في مرضاة غيره عظمت جنايته . اتق الكنوز العمل الصالح .
احق الناس بالبر اعلمهم بالعاقبة . من ابصر العاقبة فآثرها امن الندامة . الوالي من وزرائه
ببنزة الرأس في اعضائه . من عرف ثمار الاعمال كان حقيقًا ان لا يفرس مرأ . امن دنيا
بأداة تستكمل كرامة . ابق الجروح مفضًا جرح الآثام . ائت الى الناس ماتحب ان يوثق
اليك . استصفر انثقة اذا ادت الى منفعة . راس البر الورع . اطلب الرحمة بالرحمة .
خير الاعمال ما دبر بالتقوى . بالحزم يتم الظفر . من احب التزكية تعرض للضحكة . الدنيا
نوم نائم والدولة حلم حلم . من سالم الناس ربح السلامة ومن تعدى عليهم كسب الندامة .
بادر لعمل الخير اذا امكنتك . من حصن سره امن ضرر ذلك . الدنيا قد تدرك بالجهد كما
تدرك بالمقل . احسن العمل الصالح ما كان يصدق النية . خسر من اتفق حياته في غير
حقها . طوبى لمن ترك دنياه لا خزنه . من الحق على السلطان رفع ذي الفضيلة وان يسد
فاقته . لا تحمد نفسك على ما تركت من الذنوب عجزًا . الرسول يعرف قدر الرسل . رضى
الرسول يلبس القلب الصعب . لا رأي لمن انشرد برأيه . من ترك رأي نبي الصحبة اتباعًا
لما يهوى استوخ العاقبة . المشاورة اوثق ظهير . المنشار مؤتمن . اعتبر عقل الوالي باصابته

موضع اصحابه . من صحب السلطان لم يزل مروءة . كثرة اعوان السوء مضرة بالعمل .
 بالخزم يتم الظفر . باصالة الرأي تظفر بالخزم . استوجب الطاعة من ذوي الرأي بالمودة
 الصنيعة عند الملك . (كذا) الخازم من استمسك برأي الخزيمة من ذوي الرأي . لا صلاح لرعية
 واليها فاسد . خير مستفاد الهدى . اكثر معاداة من يصدك عن عيوبك . حلية الملوك
 وزراؤهم . اكل النصحاء من لم يكتب صاحبه نصيحة وان استقلها . فساد الوالي اضر بالرعية
 من جذب الزمان . استمن بالصمت على اطفاء الغضب . لا تجنين على نفسك عداوة وبغضة
 اتكلاً على ما عندك من العمل والقوة والمنعة . كن في الحرص على معرفة عيبك بمنزلة عدوك
 في معرفة ذلك . البصير من عرف ضره من نفعه . (التواضع يورث المحبة . اكرم الاخلاق
 التواضع . الكبر مقرون به سوء الظن) ربما تحولت البغضاء مودة والمودة بغضاء .
 قرب الصالحين داع للصلاح . احسن العفو ما كان عن عظيم الجرم . المال عون قوي
 على المروءة وانفاقه مهلكة للمروءة . من عدم ماله انكره اهله . خير الملوك من يرى انه لا
 يضبط ملكه الا بالعدل بين رعيته واضيعيم النظم المتهاون . لا تغتر الاقرباء بفضل قوتهم
 على الضعفاء . الضعيف المحترس من العداوة اقرب الى السلامة من التوي المغتر . اخوف
 الاحقاد احقاد الملوك . ابصر الوزراء من بصير صاحبه عيبه بالامثال . من قل كلامه
 حمد عقله . من عرف قدره قل افراطه . احسن والدولة لك يحسن اليك والدولة عليك .
 (كون الخقود كغمون النار في العود) من حرم العقل رزيء دنياه وآخرته . آفة العقل
 العجب . ألم مرض العقل . احذر صولة اللثم اذا شبع . احسن المدح اصدق . الاحسان
 يقطع اللسان

مطبوعات ومنطوبات

كتاب المعجب

في الناس من يحكمون على الاشياء بظواهرها وعلى كليات الامور بجزئياتها فيأخذون
 من الغلط صواباً ومن الباطل حقيقة وباليتهم ما استنجوا ولا استنبطوا . عادة يكفي في وصف
 قبيحا بانها تخلط بين الحق والباطل والصدق والكذب . ولقد كنت استعجب من بعض اهل
 العلم تأففه من سماع الاستنباط في الاخبار علماً منه بان صحة البرهان تكاد تكون مفقودة
 في الامة فكان شأنه اذا قص عليه احد قصة ان يشير اليه بترك الاستنباط وان يكفي
 بذكر نيأه مجرداً عن الشرح والخراسي وحواشي الخواشي